

أشكال الحديث الصغير: دراسة عبر الثقافات بين الملايوين والعرب

SMALL TALK FORMS: A CROSS CULTURAL STUDY BETWEEN MALAY AND ARAB

Norhayuza Mohamad, Anis Nabilah Mamat, Fahed Maromar

Academy of Language Studies

Universiti Teknologi MARA

Shah Alam, 40450, Selangor

MALAYSIA

norha571@uitm.edu.my

تتناول هذه الدراسة أشكال الحديث الصغير عبر الثقافات، إذ يُعد الحديث الصغير من المحادثة غير الرسمية بين المتحدثين التي تسعى إلى زيادة الودية وتعزيز العلاقات الاجتماعية دون نقل أي معلومات خاصة، فهو أيضاً من إحدى استراتيجيات التأدب اللغوي المستخدمة لبدء التواصل. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل المقارنة بين أشكال "الحديث الصغير" المستخدمة في التواصل بين الملايوين والعرب. وتتميز كل من الثقافتين بتعبيرات مختلفة للحديث الصغير الذي يجب فهمه بشكل منهجي لتجنب الصراعات الثقافية والارتباك وسوء التواصل والتفسير. فضلاً عن ذلك، يعتبر فهم الاختلافات والتشابهات في تعبيرات الحديث الصغير بين ثقافتَي الملايوية والعربية أمراً صعباً؛ بسبب قلة البحوث في الدراسة المقارنة للحديث الصغير بين العرب والماليزيين. وقد نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي ومنهج تحليل المحتوى لجمع البيانات وتحليلها، واستمدت بياناتها من المسلسل الدرامي الماليزي "نور 2" (5 حلقات)، والمسلسل الدرامي العربي "أوراق الزمن المر" (5 حلقات). اعتمدت هذه الدراسة على نهج (Jumanto 2014)، الذي تم تعديله من نظرية Malinowski (1923) Phatic Communion الأصلية لتحليل البيانات بشكل استنتاجي. وتم تحليل البيانات نوعياً باستخدام برنامج Atlas.ti الإصدار 8. حيث أسفرت الدراية العربية (91) تعبيراً للحديث الصغير بـ: (16) شكلاً، بينما أسفرت الدراية الماليزية "نور 2" (100) تعبيراً للحديث الصغير بـ: (12) شكلاً. وتوضح نتائج الدراسة أن هناك أوجه التشابه والاختلاف في استخدام أشكال "الحديث الصغير" عبر الثقافتين بسبب عوامل مختلفة نحو: الثقافة والجنس والوضع الاجتماعي والسياق وخلفية المحادثة. من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة صورة أوضح لمقارنة استخدام الحديث الصغير في ثقافتين مختلفتين. ومن المهم أيضاً التأكيد للمجتمع على أهمية التواصل عبر الثقافات المختلفة، وخاصةً في تحسين فهم الاختلافات الثقافية والتكيف مع الثقافات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الحديث الصغير ، اتصال phatic ، التواصل بين الثقافات ، التأدب اللغوي

1. مقدمة

يُعد التواصل شيء مهم في جميع أنماط الحياة، إذ يستخدمه البشر كوسيلة رئيسية لنقل المعلومات، ووفقًا لـ أفزليزا وآخرون (Afzaliza et al. (2018 أن الاتصال هو علاقة تعقد بين طرفين للمناقشة والتحدث وتبادل الآراء مع بعضهما البعض، وأوضح كذلك عنه محبوب وآخرون (Mahbob et al. (2019 أن الاتصال هو نقل المعنى من طرف إلى آخر شفهيًا أو غير لفظي. فمحددات النجاح في عملية الاتصال هي التعاون الجيد بين الطرفين المتفاعلين، ووضوح المعلومات المنقولة، والتأدب بين المتحدثين عند الحديث. وفي التواصل يجب الحرص على جانب التأدب حتى يمكن زرع الود بين أطراف المتصلين وهذا ما ذهب إليه بايدن (Beden, 2020). وفي هذه الوريقة تطرقت الدراسة إلى جانب التأدب لأن الحديث الصغير له علاقة وطيدة بالتأدب اللغوي. وأوضح بكري وقمر الدين (Bakari & Kamaruddin (2019 أن التأدب اللغوي هو الكلمات أو التعابير التي لا تجرح مشاعر المتحدث والشخص المتحدث معه أثناء التفاعل. ونتيجة لذلك، يمكن أن يضمن التواصل المصحوب بالتأدب اللغوي سلاسة التواصل بين الجانبين، فضلاً عن تحقيق الودية أولاً قبل بدء التواصل.

ويرى آريس ويونس (Aris & Yunus (2016 أن أحد الطرق لبناء الودية هو من خلال التحدث بطريقة عفوية مثل التحية والتهاني، وقد حثَّ الإسلام على الحفاظ على العلاقات، نحو قوله تعالى في سورة النساء (86): ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۝٨٦﴾. تؤكد الآية أنه في الإسلام يوصي باستخدام الحديث الصغير في التواصل اليومي، إذ يمكن تحقيق الوحدة في العلاقات من خلال استخدام الحديث الصغير المناسب والملائم للحالة. واستخدام الحديث الصغير في مرحلة بدء المحادثة ونهايتها أمر مهم في تفاعل البشر؛ لأنه لا يمهّد الطريق للتواصل السلس فحسب بل يظهر أيضًا سلوكًا مهذبًا (Beden, 2020).

أغلب العلماء يرون أن الحديث الصغير هو واحدة من وظائف الاتصال الفاتيك أو الاتصال اللفظي، والتي تركز على الحفاظ على العلاقة بين المتكلم والمستمع. وبعض الباحثين السابقين يرون أن المصطلحين متماثلين. وهذا مدعوم بتصريحات (Widiana et al. (2020), Methot et al. (2020), Maíz-Arévalo (2017) التي تشير إلى أن الاتصال الفاتيك هو نفسه الحديث الصغير. وبناءً على هذه الآراء، يمكن استنتاج أن الحديث العفوي هو نفسه الاتصال الفاتيك.

وفي بداية الأمر هناك حاجة لفهم مختلف أشكال المحادثات الصغيرة في التواصل العربي والملايوي. ومن خلال الملاحظة، وجدت الدراسة أن هناك العديد من أشكال المحادثات العابرة في كلا المجتمعين. ووفقًا لـ: كوي (Cui (2015 فإن فهم تنوع أشكال المحادثات الصغيرة في ثقافتين مختلفتين يتطلب من المتحدث أن يتقن المهارات الاجتماعية واللغوية الاجتماعية حتى يكون قادرًا على إنتاج تعابير المحادثات الصغيرة تناسب الموقف؛ وذلك لأن الاستخدام الفعال للمحادثات الصغيرة يتطلب مهارات لغوية اجتماعية وتداولية معقدة في التفاعل الاجتماعي.

وفي الوقت الحاضر، هناك حاجة لمعرفة وفهم المقارنة بين المحادثة الصغيرة بين ثقافتين مثل العربية والماليزية. فعصر العولمة الذي يتسارع مع التحديث السريع في الوقت الحاضر، قد دفع المجتمع العالمي إلى التعاون في تحقيق أهدافه. وهذا لا يستثني المجتمعين العربي والماليزي. وفقاً لنور وأحمد Nor Ahmad (2014) فقد نجح التعاون الجيد بين المجتمعين العربي والماليزي، خاصة من وجهة نظر العلاقات الحكومية الثنائية في تشكيل شبكة دبلوماسية بين البلدان العربية وماليزيا. لقد منح التقدم في هذا التطور فرصاً للمجتمعين العربي والماليزي للتعاون في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد والأعمال والتعليم والتكنولوجيا. وهذا يتطلب عملية اتصال قوية يمكن أن تسهل التبادل المباشر أو غير المباشر للأفكار والآراء، خاصة عندما تتسبب الاختلافات الثقافية فيما يتعلق باللغة والأسلوب في سوء الفهم بين أفراد ثقافات مختلفة. على سبيل المثال: يحب المجتمع العربي التدخل في المحادثة أو القطع في الحديث لتحفيز التواصل، وهذا ما يتناقض مع المجتمع الملايوي الذي يعتبر أن التدخل في المحادثة هو فعل غير لائق أو غير مهذب. ووفقاً لـ: داهي (2001) Dahi فإن المجتمع الشرق الأوسط لا يعتبر فعل التدخل في محادثة الآخرين عرقلة أو اضطراب في التواصل. وإذا لم يتم فهم استخدام المحادثات الصغيرة بين ثقافتين بشكل جيد، فقد يكون لدى بعض المتحدثين انطباع مشوه عن المجتمع الآخر، وسيحدث هنا فشل في التواصل.

نكر هوي وآخرون (2019) Hoài et al. أن الحديث الصغير يمكن أن يشكل تحدياً كبيراً في التواصل والعلاقات الإنسانية للمتحدثين من خلفيات ثقافية مختلفة؛ نظراً لوجود فجوات ثقافية ولغوية. وأظهرت العديد من الدراسات أمثال: (e.g., Shammass, 1995; Hamza, 2007; Al-Zubeiry, 2013; Raddawi, 2014; Ghazzoul, 2019; Thirlwall et al., 2021) أن فشل التواصل غالباً ما يكون نتيجة للتفاهم المشوه وعدم فهم الثقافات المختلفة، فمن خلال فهم الاختلافات والتشابهات في المحادثات الصغيرة عبر الثقافات المختلفة، يمكن للمجتمع ممارسة المحادثات الصغيرة في التواصل لخلق تواصل متناغم وتحقيق أهداف الاتصال.

2. المراجعة الأدبية

2.1 التواصل الفاتيك Phatic Communion

تم تقديم مصطلح "phatic فاتيك" من خلال نظرية مالينوفسكي (1923) التي وضحت نوعاً جديداً من التواصل المعروف بالتواصل الفاتيك. من حيث أصل الكلمة، فإن كلمة "فاتيك" تأتي من اللغة اليونانية وتعني "التحدث"، في حين أن "الشراكة" تعني "الوحدة في العلاقة" (Harahap, 2020; Ilmi, 2021). ووفقاً لمالينوفسكي (1923) Malinowski فإن التواصل الفاتيك هو عملية تبادل الكلمات للحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الأطراف المتواصلة. ولا يهدف هذا التواصل إلى نقل المعلومات، بل يركز بشكل أكبر

على الاستمرار في العلاقة بين المتحدث والمستمع. وتم شرح مفهوم التواصل الفاتيك بشكل عام دون إسهاب، بعد ذلك بدأ علماء التواصل بدراسة التواصل الفاتيك من زوايا أوسع وأشمل.

يبدو أن استكشاف التواصل بالأحاديث الصغيرة قد حظى باهتمام العديد من علماء الاتصال؛ لذلك تم التركيز على العديد من وظائف التواصل الفاتيك، ومع ذلك قدم جومانتو (2014) Jumanto اثنتي عشرة وظيفة للتواصل الفاتيك التي تم تصميمها وإعادة تنظيمها استنادًا إلى نظرية مالمينوفسكي للتواصل الفاتيك (1923) راجع جدول (1).

الجدول 1: وظائف الاتصال الفاتيك الخطي من جومانتو(2014)

Creating harmony	خلق الانسجام	.7	Breaking the silence	كسر حاجز الصمت	1.
Creating comfort	خلق الراحة	.8	Starting a conversation	بدء محادثة	2.
Expressing empathy	التعبير عن التعاطف	.9	Making small talk	إجراء الحديث الصغير	3.
Expressing friendship	التعبير عن الصداقة	.10	Making gossip	القبل والقال	4.
Expressing respect	التعبير عن الاحترام	.11	Keeping talking	الاستمرار في الحديث	5.
Expressing politeness	التعبير عن الأدب	.12	Expressing solidarity	إبداء التضامن	6.

استنادًا إلى الجدول أعلاه، يعد الحديث الصغير أحد وظائف التواصل الفاتيك. لذلك اتفق الباحثون السابقون على أن التواصل الفاتيك والحديث الصغير متشابهان.

2.2 الحديث الصغير وأشكاله

يعتقد أن الحديث الصغير له المعنى والغرض والوظيفة نفسها كالتواصل الفاتيك. وقد اتفق العلماء في مجال الاتصال نحو: فانيان ومايز-أريفالو، وخان وآخرون وميثوث وجامين وآخرون (2017) Vanyan (2017), Methot et al. (2020) and Jamin et al. (2020) على Maíz-Arévalo (2017), Khan et al. (2019), أن الحديث العابر والتواصل الفاتيك هما الشيء نفسه. عرف (1980) Moutoux & Porte أن الحديث الصغير هو التواصل غير الضروري حول مواضيع غير ذات صلة خاصة في بداية المناقشة أو التفاعل. ووفقًا لـ Coupland (2000a) يعتبر الحديث الصغير بأنه من المحادثات التي ليس لها موضوع محدد ولا ترتبط بهدف واضح .

الحديث الصغير له هيكل وشكل محدد في المحادثة. ناقش علماء الاتصال السابقون الأحاديث الصغيرة في مجموعة متنوعة من السياقات والطرق. من خلال رواية باللغة الإنجليزية أوضحت أوربانوفا Urbanová

(2003) ستة أنواع من الأحاديث الصغيرة، نحو: التحية، الوداع، التهاني، كل أنواع الأمانى، والمعلومات الصحية والتجارية. ووفقًا لـ: كروز (2007) Cruz هناك نوعان من الأحاديث الصغيرة. الأول هو مرجع محايد (عبارات حول الإعداد المكاني والزمني للمحادثة). على سبيل المثال: "يوم جميل للتدريب" و "اليوم هو أسوأ يوم على الإطلاق". والثاني هو المرجع الشخصي (عبارات عن المتحدث أو المستمع). على سبيل المثال: "خاتم جميل" و "ذراعي ليست مصنعة لتلك الطرود".

وفقًا لشنايدر (2008) Schneider فإن شكل الحديث الصغير ينقسم إلى ستة أشكال يتضمن ذلك: التحية (مرحبًا أو أهلاً)، تعريف الذات (أنا جين)، طلب التعريف (ما اسمك؟)، تقييم الحفلة (حفلة رائعة، أليس كذلك؟)، سؤال عن أحوالك (كيف حالك؟) والثناء (أحب حقيبتك). ووفقًا لسيرزونوفيتش Szerzunowicz (2011) توجد خمسة أشكال مقترحة للحديث العابر هي: التحية، والسؤال عن مشاعر الآخرين، والرد على سؤال حول مشاعر الشخص الآخر، والإجابات استنادًا إلى علاقة المتحدثين، والوداع.

أما جوماننتو (2014) Jumanto فيرى أن هناك تسعة أنواع من الأحاديث الصغيرة يستخدمها الناطقون الأصليون باللغة الإنجليزية. ويأخذ الحديث الصغير أشكال التحية، والوداع، والانتقادات، والاعتذارات، والاحترام، والتقدير، والثناء، والتوبيخ، والنكات. ومن خلال فيلم باللغة الإنجليزية، اقترحت وولانداري وأدينيا (2016) Wulandari & Adinia and Adina (2016) أربعة أنواع من الحديث الصغير، الأول: التحية الرسمية (كيف حالك؟). والثاني: هو موضوع قياسي للمحادثة، مثل مناقشة الطقس أو الوقت. الثالث: هو الحديث الداعم مثل الثناء وتكرار الكلمات. والرابع: الكلمات التي لا معنى لها. بينما أكد حامدين (2016) Hamdin أن هناك عشرة أشكال من الحديث الصغير محددة في الدراما الإنجليزية. وتشمل أشكال الحديث الصغير على: التحية، والوداع، والترثرة، والتمنيات، والرفاهية الصحية، والتهاني، والهدف أو الاتجاه، والشكر، والاعتذار، والاتفاق. وبناءً على يوليستيو (2016) Yulistio فإن هناك أحد عشر نوعًا من الحديث الصغير في اللهجة *Bengkulu Malay*. وتشمل هذه الأشكال الضمائر، والأسماء الصحيحة، والقراءة، والتعيينات، والموضوع، والضمائر الملكية، والمؤكدات، والألقاب، والصفير الشرطي، والعنوان، والخبرات. ووجد في دراسته على أن أشكال الحديث الصغير تركز على الألقاب بناءً على الوضع الاجتماعي والمسافة الاجتماعية بين المتحدثين.

وفقًا ليوسمايروه (2019) Yusmairoh فقد تم تحديد عشرة أنواع من الأحاديث الصغيرة في تجربة أداء برنامج الواقع، ويمكن أن يتخذ الحديث الصغير أشكالاً من التحية والصحة والرفاهية والتهنئة والشكر والغرض أو التوجيه والاعتذار والاتفاق والوداع والتمنيات الطيبة والترثرة. بينما أوضح هارهب Harahap (2020) أن شكل الحديث الصغير الموجود في فيلم إندونيسي هو ثلاثة أشكال: كلمات طقوسية التي يتبادلها ممثلون عند لقاءهم، وموضوعات قياسية للمحادثة، والكلمات التي لا معنى لها أو الكلمات التي يساء فهمها. فيما يتعلق بنوع الحديث الصغير بحسب هارتانسياه (2020) Hartansyah الذي فحص تعبيرات

الأحاديث الصغيرة في فيلم إنجليزي، هناك سبعة أشكال يمكن للكلام الصغير أن يأخذ شكل الاعتذار، والعزاء، والتهنئة، والتحية، والشكر، والتمنيات، والموافقة، والقبول. وسلطت بوديواتي (2021) Budiawati الضوء أيضًا على أربعة أنواع من الأحاديث الصغيرة في الأفلام الإنجليزية، يتضمن الكلمات الطقوسية المتبادلة، والموضوعات القياسية للمحادثة والكلمات التي لا معنى لها والدرشة الداعمة. بشكل عام، اكتشفت الدراسة أن أنواع الأحاديث الصغيرة التي ناقشها باحثون سابقون متنوعة. حيث يأخذ الحديث الصغير أشكالًا مختلفة تبعاً للسياق في الروايات والدراما والأفلام وتجارب أداء برامج الواقع. واكتشف بعض الباحثين السابقين بعض أوجه التشابه والاختلاف في شكل حديث صغير؛ وذلك لأن الدراسة تستخدم النظرية والمنهجية ذاتها، ويركز بعض الباحثين بشكل حصري على سياق المحادثة أو على الوضع الاجتماعي. وهناك أيضًا باحثون يركزون على المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية، والمتحدثين الأصليين للغة الإندونيسية، وأشكال مختلفة من الأحاديث الصغيرة في طبقات اجتماعية مختلفة. وتؤكد الأنواع المختلفة من الأحاديث الصغيرة التي أبرزها باحثون سابقون على أهمية المحادثات الصغيرة في عملية الاتصال.

3. المنهجية

هذا البحث عبارة عن دراسة وصفية وتستخدم منهجًا نوعيًا. استخدم البحث أسلوب تحليل المحتوى في جمع وتحليل بيانات البحث. ووحدة المحتوى التي تم تحليلها هي خطاب المحادثة غير الرسمي الذي يستخدمه المجتمع العربي والماليزي. من حيث عينة البحث، يستخدم هذا البحث العينة المستهدفة من خلال مسلسلين دراميين.. قام البحث بجمع البيانات من المسلسل الدرامي العربي "أوراق الزمن المر"، ومسلسل الدرامي الملايوي "نور 2". قام البحث بجمع البيانات من خلال تعبيرات الدرشة غير الرسمية من الحلقات (1-5) لكلا المسلسلين. ثم تم نسخ التعبيرات التي تحتوي على عناصر الحديث الصغير وحفظها في ملف Microsoft Word. وتم تحليل بيانات البحث التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة التحليل الكمي للمحتوى ، والتي تتم من خلال تحليل شكل تعبيرات الأحاديث الصغيرة المستخدمة وتكرارها. واستخدم البحث الإصدار الثامن من برنامج (Atlas.ti) لإنشاء فئات أشكال تعبيرات الأحاديث الصغيرة التي تم جمعها وترميزها. ثم يتم تحليل شكل الأحاديث الصغيرة بناءً على أشكال الأحاديث الصغيرة التي اقترحتها جومانو (2014) Jumanto بعد ذلك تتم مقارنة البيانات التي تم ترميزها من خلال تحليل الاختلافات والتشابه بين المجتمعين المستهدفين.

4. نتائج البحث

اكتشف البحث (18) شكلاً للأحاديث الصغيرة في كلا المسلسلين كما هو موضح في الجدول (2).
الجدول (2): 18 شكلاً للأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربية والملايوية

Greetings (13) التحية	Well-being queries (7) الأسئلة حول الرفاه	Compliment (1) المدح
Thanking (14) الشكر	Reminder (8) تذكير	Respect (2) الاحترام
Apologising (15) الاعتذار	Offering (9) العرض	Joking (3) المزاح
Prayers (16) الدعاء	Prevarication (10) المراوغة	Queries (4) الاستعلامات
Invitation (17) دعوة	Welcoming (11) الترحيب	Appreciation (5) التقدير
Reprimand (18) التوبيخ	Interrupting (12) المقاطعة	Leave-taking (6) التوديع

تم تحديد (16) شكلاً للأحاديث الصغيرة من بين (91) تعبيراً في المسلسل العربي و (12) شكلاً للأحاديث الصغيرة تم تحديدها من بين (100) تعبير في المسلسل الملايوي. وتم ترميز هذه الأشكال من الأحاديث الصغيرة بناءً على أشكال الحديث الصغير المقترحة من قبل (Jumanto 2014)، وبناءً على النظرية الأصلية وهي نظرية الاتصال Malinowski's Phatic Communication Theory (1923). ومع ذلك، تم إجراء بعض الإضافات في هذه الدراسة في فئة أشكال الحديث الصغير التي لم تعثر عليها في الفئات المقترحة من قبل جوماننتو Jumanto . وفيما يلي (18) شكلاً من الأحاديث الصغيرة وأمثلة على التعبيرات المأخوذة من بيانات البحث:

الجدول (3): أشكال الأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربي والملايوي وأمثلة لكل منهما.

مثال على التعبير	شكل الحديث الصغير	
صحيح، هذا كلام جميل جداً	Compliments المدح	1.
كان من واجبي أن أحضر مأتم الوالدة	Respect الاحترام	2.
ليس إلى فرنسا. تعالي (حسب الموقف)	Joking المزاح	3.
ما اختصاصك في الجراحة؟	Queries الاستعلامات	4.
مساء الخير	Greetings التحية	5.
: شكرا لك، ضع حقيبتك هنا	Appreciation التقدير	6.
السيدة وصال على عجلة من أمرها، رافقتكم السلامة	Leave-taking التوديع	7.
كيف أنت يا سالم؟	Well-being queries الأسئلة حول الرفاه	8.
اهتمي بخالتي، وأتغدى عندكم مرة أخرى	Reminders تذكير	9.

10.	العرض Offering	ولئن تذهب قبل أن تذوق من هذه "نوعاً"
11.	المراوغة Prevarication	لست بحاجة إلى هدايا، أنا أخدم زوجك مقابل فتات من المال. لا يطعم كلبا أجرب، لا بيت عندي، لا أرض، لا طعام حتى إذا ما تغديت لا أجد ما أتعشاه. هذا مصير أخيك يا وصال
12.	المقاطعة Interrupting	اشتقت إليك يا راغدة (حسب الموقف)
13.	الشكر Thanking	الحمد لله
14.	الاعتذار Apologising	عذرا من السيدة وصال والأنسة راغدة، فإن لزيارتي سببا يوجب أن نكون وحدنا
15.	الدعاء Prayer	أطال الله في عمرك يا دكتور خليل
16.	دعوة Invitation	تفضلني اجلسي
17.	التوبيخ Reprimand	لا يحسن الشكوى أمام الرزق
18.	الترحيب Welcoming	مرحبا

يمكن ملاحظة أشكال الأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربي والملايوي من الجدول (4):
الجدول 4: المقارنة بين أشكال الحديث الصغير المستخدمة في الدراما العربية والماليزية

المسلسل العربي	المسلسل الملايوي
----------------	------------------

Compliments	المدح	.1	Compliments	المدح	.1
Respect	الاحترام	.2	Respect	الاحترام	.2
Joking	المزاح	.3	Joking	المزاح	.3
Queries	الاستعلامات	.4	Queries	الاستعلامات	.4
Greetings	التحية	.5	Greetings	التحية	.5
Appreciation	التقدير	.6	Appreciation	التقدير	.6
Leave-taking	التوديع	.7	Well-being queries	الأسئلة حول الرفاه	.7
Well-being queries	الأسئلة حول الرفاه	.8	Reprimands	التوبيخ	.8
Reminders	تذكير	.9	Offering	العرض	.9
Offering	العرض	.10	Welcoming	الترحيب	.10
Prevarication	المراوغة	.11	Apologising	الاعتذار	.11
Welcoming	الترحيب	.12	Reprimands	التوبيخ	.12
Interrupting	المقاطعة	.13			
Thanking	الشكر	.14			
Apologising	الاعتذار	.15			
Prayer	الدعاء	.16			

كما يمكن ملاحظة الاختلافات والتشابهات في أشكال الأحاديث الصغيرة بين التواصل العربي والماليزي في المسلسل العربي "الرواق الجلم المر" والمسلسل الملايوي "تور2" كما هي موضحة في الجدول (5).

الجدول (5): تكرار استخدام الأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربي والماليزي

العبارات	المسلسل الملايوي	العبارات	المسلسل العربي	أشكال الحديث الصغير
3	√	8	√	1. Compliments المدح
7	√	4	√	2. Respect الاحترام
22	√	3	√	3. Joking المزاح
21	√	15	√	4. Queries الاستعلامات
11	√	9	√	5. Greetings التحية

6. Appreciation التقدير	√	7	√	4
7. Leave-taking التوديع	√	8	√	14
8. Well-being queries الأسئلة حول الرفاه	√	11	√	4
9. Reminders تنكير	√	3	√	4
10. Offering العرض	√	3	√	2
11. Prevarication المراوغة	√	3	0	0
12. Welcoming الترحيب	√	9	0	0
13. Interrupting المقاطعة	√	2	0	0
14. Thanking الشكر	√	4	0	0
15. Apologising الاعتذار	√	1	0	0
16. Prayer الدعاء	√	1	0	0
17. Invitation دعوة	0	0	√	6
18. Reprimand التوبيخ	0	0	√	2
	16	91	12	100

4.1 أوجه التشابه في أشكال الحديث الصغير بين الدراما العربية والملايوية

في هذه الدراسة تم اكتشاف أوجه التشابه التالية في أشكال الحديث الصغير في الدراما العربية والدراما الماليزية:

(أ) في كلا المسلسلين العربي والماليزي، استخدم الناس الأحاديث الصغيرة كإستراتيجية مهذبة عند التواصل. (ب) في كلا المسلسلين العربي والماليزي، استخدم الناس الأشكال العشرة نفسها من الأحاديث الصغيرة. حيث تشمل هذه الأشكال حديثاً صغيراً في شكل مجاملات واحترام ومزاح واستفسارات وتحيات وتقدير وأخذ إجازة واستفسارات عن الرفاهية والتذكير وتقديم العروض، وهذا يوضح أن الحديث الصغير مهم ويعامل بجدية في كلتا الثقافتين.

(ج) في كلا المسلسلين العربي والماليزي، يعتبر الحديث الصغير في شكل استفسارات هو الأكثر شيوعاً. (د) من حيث التعبيرات الدينية في الأحاديث الصغيرة، استخدم الناس في المسلسلين العربي والملايوي تعابير السلام والحمد لله عند ممارسة التعاليم الإسلامية.

وتم العثور على العديد من أوجه التشابه في أشكال الأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربي والماليزي. وعلى حد سواء يتواصل العربي والملايوي من خلال الحديث الصغي. ويتواصل الأشخاص أو الممثلون في المسلسلين العربي والماليزي باستخدام الأشكال العشرة نفسها من الأحاديث

الصغيرة وهي المديح والاحترام والمزاح والاستفسارات والتحيات والتقدير وأخذ الإجازات واستفسارات الرفاهية والتذكير وتقديم العروض. كما يوجد تشابه في شكل حديث صغير بين هذين المجتمعين لأن كلا من العرب والملايويين يقدرون الأدب عند التواصل كما ورد في الفصول السابقة. وهذا يعني أن الممثلين في المسلسلين العربي والماليزي استخدموا أشكالاً مماثلة من الأحاديث الصغيرة للحفاظ على الودية وتجسيد قيمهم الاجتماعية من خلال الأدب اللغوي. وكثيراً ما يستخدم العرب والملايويون الأحاديث الصغيرة في جميع المحادثات الصغيرة دون اعتبار للاختلافات الثقافية، وبالتالي يحدث التشابه في شكل الحديث الصغير؛ لأنه يستخدم من قبل جميع البشر من مختلف الثقافات للتواصل مع بعضهم البعض.

واكتشف البحث أن هذه التشابهات ناتجة أيضاً عن اتباع كل من العرب والملاييين للتعاليم الإسلامية التي تؤكد على الحفاظ على العلاقات الجيدة بينهم من خلال التحية. والتشابه الأكثر بروزاً هو الحديث الصغير على شكل تحية، عندما يقول الممثلون في المسلسلين العربي والماليزي: "السلام عليكم" باللغة العربية عند لقاء شخص ما. نتيجة لذلك، يستخدم الممثلون في المسلسلين العربي والماليزي الأحاديث الصغيرة في شكل المديح والاحترام والمزاح واستفسارات عن الرفاهية وتذكيرات وتقديم العروض للحفاظ على أعراف التواصل وتعزيز التواصل الاجتماعي. وبحسب البحث فإن العنصر الديني يعد من العوامل التي تسهم في التشابه بين التعبيرات الحوارية الصغيرة في المسلسلين العربي والماليزي.

4.2 الاختلافات في أشكال الأحاديث الصغيرة بين المسلسلين العربي والماليزي

حدد البحث أربعة جوانب من فروق الأحاديث الصغيرة في المسلسلين العربي والماليزي التي تمت دراستها بناءً على سياق الاختلاف. وهذه الجوانب هي:

(1) الاختلاف في مقدار تعبيرات الحديث الصغير:

(أ) حدد البحث (191) تعبيراً للأحاديث الصغيرة في المسلسلين العربي والماليزي. إذ وجد في المسلسل العربي به (91) تعبيراً للأحاديث الصغيرة من إجمالي (191)، وفي المسلسل الماليزي هناك (100) تعبير للأحاديث الصغيرة من أصل (191).

(ب) استخدام الأحاديث الصغيرة في المسلسل العربي أعلى منه في المسلسل الملايوي مع اختلاف بسيط. وهذا يدل على أن المجتمعات العربية والماليزية تقدر الحديث الصغير في التواصل اليومي بطرق مختلفة.

(2) الاختلاف في مقدار الحديث الصغير:

(أ) اكتشف البحث أن الممثلين في المسلسل العربي استخدموا (16) شكلاً مختلفاً من الأحاديث الصغيرة، بينما استخدم الممثلون في المسلسل الملايوي (12) شكلاً مختلفاً من الأحاديث الصغيرة.

(3) الاختلافات في أشكال الأحاديث الصغيرة المستخدمة:

أ) استخدم العرب ستة أشكال من الأحاديث الصغيرة التي لا يستخدمها الملايويين، نحو: الصلاة والاعتذار والشكر والمقاطعة والترحيب والمراوغة هي أمثلة على تعبيرات الأحاديث الصغيرة.
ب) الدعوات والتوبيخ شكلان من الأحاديث الصغيرة التي يستخدمها الملايويون وليس العرب.
ج) الاختلاف البارز هو أن الملايويين لم ينخرطوا في الأحاديث الصغيرة على شكل مقاطع أو التدخل في محادثات الآخرين؛ لأن هذا يعتبر فظاً وغير مهذب.
4) الاختلاف في أشكال الحديث الصغير التي لا يتم استخدامها. ويمكن تفسير الاختلافات على النحو التالي:

أ) لم يستخدم الممثلون في المسلسل العربي الأحاديث الصغيرة في شكل دعوات وتوبيخ.
ب) في حين أن الممثلين في المسلسل الملايوي لم يستخدموا الحديث الصغير في شكل المراوغة والترحيب والمقاطعة والشكر والاعتذار والدعاء.

وفقاً لنتائج البحث، هناك اختلاف بين أشكال الأحاديث الصغيرة المستخدمة في المسلسلين العربي والملايوي. حيث استخدم الممثلون في المسلسل العربي ستة أشكال من الأحاديث الصغيرة غير موجودة في المسلسل الملايوي، نحو: المراوغة والترحيب والمقاطعة والشكر والاعتذار والدعاء، بينما استخدم الممثلون في المسلسل الملايوي شكلين من الأحاديث الصغيرة التي لم تظهر في المسلسل العربي، نحو: الدعوات والتوبيخ، ولا يعتبر الاختلاف في عدد أشكال الأحاديث الصغيرة ذو أهمية كبيرة، والحديث الصغير في المسلسل العربي أكثر انتشاراً من المسلسل الملايوي، حيث حدد البحث (16) شكلاً من الحديث الصغير في المسلسل العربي، و(12) شكلاً من الحديث الصغير في المسلسل الملايوي.
ووجد البحث أن أشكال الأحاديث الصغيرة التي تم تحديدها تختلف وفقاً للثقافات العربية والملايوية. ويتواصل العرب أو الملايويون وغيرهم من المجتمعات الأخرى وفقاً لعاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم الاجتماعي وقيمهم الثقافية. ومن أحد أسباب الاختلاف في استخدام الأحاديث الصغيرة بين الممثلين في الدراما العربية والملايوية الثقافة. مثلاً: لا يمكن العثور على حديث صغير في شكل مراوغة إلا في الدراما العربية؛ لأنه أصبح من عادة المجتمع العربي المراوغة أو المجاملة في المحادثة. ووفقاً لنيديل (2002) Nydell فإن "المجاملة" أو المراوغة هي القاعدة الثقافية العربية في الصداقة المفرطة لزيادة الود بين المتحدث والمستمع. واكتشف البحث أن استخدام الأحاديث الصغيرة في شكل الدعاء في الدراما العربية يرجع إلى الثقافة العربية في كثرة الدعاء للآخرين في تواصلهم. على الرغم من أن الممثلين في الدراما العربية والملايوية يمارسون التعاليم الإسلامية، إلا أن الممثلين في الدراما الملايوية لا يستخدمون الحديث الصغير في شكل أدعية. وهذا يوضح أن الحديث الصغير في شكل أدعية مرتبط بالفعل بالثقافة العربية، ويستخدم في الدراما للبت العام، كما وصف محمدي (2014) Muhammady من قبل أن العرب يحبون الدعاء للآخرين عندما يلتقون ويتواصلون مع بعضهم البعض.

5. الخاتمة

بشكل عام، يستخدم العرب والملايويون الأحاديث الصغيرة بطرق متشابهة بسبب ممارتهم للتعاليم الإسلامية، ويستخدمون استراتيجيات التأدب اللغوي، وأن الوظيفة الأساسية للأحاديث الصغيرة هي العالمية، حيث لا يمكن فصل المجتمع والتواصل عن بعضهما البعض، ويمارس الرجال والنساء التأدب في اللغة ولديهم نفس الحالة الاجتماعية، ومع ذلك هناك اختلاف طفيف في الطريقة التي يستخدم بها العرب والملايويون الأحاديث الصغيرة. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كلا المجتمعين لديهما خلفيات ثقافية مختلفة ووجهات نظر حول الأحاديث الصغيرة. وتُعد نتائج هذا البحث ذات أهمية عملية للتواصل بين الثقافات. وهذه النتائج لها القدرة على تحسين فعالية التواصل بين الثقافات المختلفة. ويعتبرها المجتمع الدولي أمرًا حاسمًا. ومع تقدم عصر العولمة، يجب تحسين المعرفة والفهم للأحاديث الصغيرة. ويتواصل العالم المتعدد الثقافات اليوم مع بعضه البعض لتعزيز المصالح في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والطبية والبحثية والسياحية، وتتطلب هذه العلاقة الثنائية فهمًا للتواصل الفعال بين الثقافات والتعرض لها حتى لا يكون هناك سوء الفهم بين ثقافتين مختلفتين. علاوة على ذلك، واستنادًا إلى نتائج البحث، اكتشف البحث أن الأحاديث الصغيرة لديها القدرة على الاندماج في عملية التعليم والتعلم، ويعد التعرض للأحاديث الصغيرة، وفهم الأشكال المختلفة لها في ثقافات مختلفة، ومهارات الاتصال بالأحاديث الصغيرة من بين العوامل التي تساهم في نجاح تعلم اللغة العربية خاصة في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

6. المراجع

- Adinia, D. R. (2016). *Phatic Communion Used By The Main Characters in Letters to Juliet Movie*. Brawijaya University.
- Afzaliza, N., Ibrahim, N., Mahbob, M. H., & Ahmad, A. L. (2018). Kepentingan komunikasi non verbal dalam organisasi. *Journal of Social Sciences and Humanities*, 15(5), 107–116.
- Al-Zubeiry, H. Y. A. (2013). Intercultural miscommunication in the production of communicative patterns by Arab EFL learners. *International Journal of English Linguistics*, 3(5). <https://doi.org/10.5539/ijel.v3n5p69>
- Aris, A., & Yunus, A. R. (2016). *Komunikasi Berkesan*. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.32123.31524>
- Bakari, A. M., & Kamaruddin, R. (2019). Prinsip kesopanan dalam kesantunan bahasa drama Zahira. *International Journal of the Malay World and Civilisation*, 7(1), 15–26. <https://doi.org/10.17576/jatma-2019-0701-02>
- Beden, S. (2020). Kesejajaran kesantunan bahasa dalam perutusan pakej rangsangan ekonomi

- prihatin dengan prinsip Kesopanan Leech (1983). *Jurnal Linguistik*, 24(1), 51–80.
- Budiawati, S. (2021). *An Analysis of Phatic Communion With Socio-Pragmatics Approach Used by The Characters in Little Women Movie*. Universitas Islam Riau.
- Coupland, J. (2000a). *Introduction: Sociolinguistic Perspectives on Small Talk*.
- Cruz, M. P. (2007). Phatic utterances and the communication of social information : A relevance-theoretic approach. *Studies in Intercultural, Cognitive and Social Pragmatics*, 114–131.
- Cui, X. (2015). Small talk: A missing skill in the Chinese communicative repertoire. *Applied Linguistics Association of Australia*, 38(1), 3–23. <https://doi.org/10.1075/ara1.38.1.01cui>
- Dahi, K. (2001). *Examining Interruption in Conversation Among Middle-Eastern Couples*. California State University.
- David Moutoux, M. P. (1980). Small talk in industry. *International Journal of Business Communication*. <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/002194368001700201>
- Ghazzoul, N. (2019). Linguistic and pragmatic failure of arab learners in direct polite requests and invitations: A cross-cultural study. *Theory and Practice in Language Studies*, 9(2), 223–230. <https://doi.org/10.17507/tpls.0902.13>
- Hamdin. (2016). The phatic communion in the Pillars of Community Drama. *Proceeding Universitas Pamulang*, 100–109.
- Hamza, A. A. (2007). *Cross-cultural Linguistic Politeness: Misunderstanding between Arab and British Speakers of English*. Sheffield Hallam University.
- Harahap, C. (2020). *Cultural Phatic Communication Expression in the Movie Entitled Toba Dreams*. University of Muhammadiyah Sumatera Utara, Medan.
- Hartansyah, N. L. (2020). *Phatic Speech Act of Speakers' Utterances in 13 Reasons Why Movie Series*. State Islamic University of Sunan Gunung Djati Bandung in.
- Ilmi, A. B. I. (2021). *Phatic communion in the daily conversation of indonesian and australian students: a cross-cultural pragmatic perspective thesis*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Jumanto. (2014). Phatic Communication: How English native speakers create ties of union. *American Journal of Linguistics*, 3(1), 9–16. <https://doi.org/10.5923/j.linguistics.20140301.02>
- Khan, M. Y., Rubab, I., & Kamran, U. (2019). Mediating intimacy through phatic tokens in social media communication: A pragmatic inquiry. *Pakistan Social Sciences Review*, 3(2), 229–240. [https://doi.org/10.35484/pssr.2019\(3-ii\)18](https://doi.org/10.35484/pssr.2019(3-ii)18)
- Mahbob, M. H., Sulaiman, W. I. W., & Mahmud, W. A. W. (2019). Pengaruh komunikasi strategik ke atas keberkesanan penyampaian mesej. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of*

- Communication*, 35(3), 246–262. <https://doi.org/10.17576/jkmjc-2019-3503-15>
- Maíz-Arévalo, C. (2017). 'Small talk is not cheap': phatic computer-mediated communication in intercultural classes. *Computer Assisted Language Learning*, 30(5), 432–446. <https://doi.org/10.1080/09588221.2017.1304423>
- Malinowski, B. (1923). The problem of meaning in primitive language. In *The Meaning of Meaning* (pp. 296–336). Harcourt, Brace & World, Inc.
- Masni Jamin, Melor Fauzita Md. Yusoff, M. A. M. (2020). Analisis ungkapan fatis dalam proses pembelajaran dan pemudahcaraan (pdpc) guru pelatih. *MANU: Jurnal Pusat Penataran Ilmu Dan Bahasa (PPIB)*, 31(2), 51–72. <https://doi.org/10.51200/manu.vi.2054>
- Muhammady, A. (2014). *Penguasaan Gaya Bahasa Sapaan Bahasa Arab Menengah Agama Bidang Kajian: Linguistik* [Universiti Malaya Kuala Lumpur]. <http://studentsrepo.um.edu.my/5401/>
- Nor, M. R. M., & Ahmad, K. (2014). *Islam dan Ketamadunan Melayu: Kemasyarakatan dan Isu Semasa*. Universiti Malaya.
- Nydell, M. K. (Omar). (2002). *Understanding Arabs* (3rd ed.). Intercultural Press.
- Purnamasari, D. (2018). A socio-pragmatic study of phatic utterance in The Secret Life of Pets Movie. *English Language and Literature: Their Contemporary Roles*.
- Raddawi, R. (2014). Intercultural mis-communication in medical settings: Cultural difference or cultural incompetence? In *Intercultural with Arabs: Studies in Educational, Professional and Societal Contexts*. Springer.
- Schneider, K. P. (2008). Small talk in England, Ireland and the USA. In K. P. Schneider (Ed.), *Variational Pragmatics: A Focus on Regional Varieties in Pluricentric Language* (pp. 99–137). John Benjamin Publishing Company.
- Shammas, N. A. (1995). *Cross-cultural Pragmatic Failure: Misunderstanding in Verbal Communication between Speakers of Arabic and English*. Loughborough University of Technology.
- Thirlwall, A., Kuzemski, D., Baghestani, M., Brunton, M., & Brownie, S. (2021). Every day is a challenge: Expatriate acculturation in the United Arab Emirates. *International Journal of Cross Cultural Management*, 21(3), 430–451.
- Urbanová, L. (2003). Some thoughts on the phatic communion and small talk in fictional dialogues: Discourse analysis of the extract from the Novel My Other Life by Paul Theroux. *Theory and Practice in Language Studies, Vol.1: Proceedings from the Seventh Conference of English, American and Canadian Studies (Linguistics and Methodology)*, 35–42. <https://doi.org/10.1080/10407910309956283>
- Widiana, Y., Sumarlam, S., Marmanto, S., Purnanto, D., & Sulaiman, M. Z. (2020). Intrusive busybody or benevolent buddy: Phatic communication among javanese women. *GEMA Online Journal of*

Language Studies, 20(2). <https://doi.org/10.17576/gema-2020-2002-03>

Wulandari, I., & Adinia, D. R. (2016). Phatic communion analyses as the portrayal of the real life communication in Letters to Juliet Movie. *International Conference on Language, Literary and Cultural Studies (ICON LATERALS) 2016*, 739–755. https://doi.org/10.217716/ub.icon_laterals.2016.001.1.25

Yulistio, D. (2016). Variasi (ragam) sapaan dalam pemakaian bahasa (kajian sosiolinguistik dalam Bahasa Melayu Bengkulu). *Wacana*, 14(1), 79–91.

Yuniarsih, Hapsari, E. K., & Anugraha, A. (2021). Phatic utterance on Movie Flying Colors by Nobuhiro Doi. *WIDAI Japanese Journal*, 2(2), 53–60.

Yusmairoh, S. (2019). *Phatic Utterances by Judges on Audition Britain's Got Talent*. University of Muhammadiyah Sumatera Utara, Medan.

